

# التعليق على كتاب الدين الحق - الفصل الأول: معرفة الله الخالق

## العظيم - الشيخ عبدالرحمن البراك (20)

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم ارحمنا وشيخنا والحاضرين والمستمعين قال 00:00:00

الشيخ عبدالرحمن بن حماد ال عمر رحمة الله تعالى وغفر له في كتابه الدين 00:00:29

الدين الحق هذا هذا الكتاب المبارك ودال على مضمونه وهو بيان الدين الحق لأن الأديان كثيرة اديان الناس والسعادة منوطه بالدين 00:01:03

الدين الحق هو دين الاسلام المبني على اصول وله ومتضمن لعقائد ومتضمن لاحكام فيجب الایمان بان الدين الحق هو دين الاسلام لا

غیره وكل دين سواه باطل على حد ما جاء في الآية الكريمة - 00:01:29

ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وتأليف هذا الكتاب من فتح الله على مؤلفه وتسديده رحمة الله وغفر له وما كتبه الا 00:01:33

للشعور لانه شعر بجهل الناس بهذه الحقيقة - 00:01:33

اراد ان يبين ذلك وان يشرح فيه ما تضمنه الدين الحق من الاصول التي لا يتحقق دين والا بها نعم قال الفصل الاول معرفة الله 00:02:04

الخالق العظيم نعم شيخنا هو اول هيدا اول هيك الفصل الاول معرفة الله الفصل الاول طيب. نعم - 00:02:04

الفصل الاول نعم قال الفصل الاول معرفة الله الخالق العظيم اعلم ايها الانسان العاقل ان ربك الذي خلقك من العدم ورباك بالنعم هو 00:02:34

الله رب العالمين والعقلاء المؤمنون بالله تعالى لم يروه باعينهم ولكنهم رأوا البراهين الدالة على - 00:02:34

وجوده وهي اياته الكونية قل انظروا ماذا في السماوات والارض الذي خلقكم واللي والذين من قبلكم الذي جعل لكم الارض فراشا 00:03:03

والسماء بنا فالمؤمنون عرروا الله بآياته ودلائله وجودي وعلمي وحكمتي وقدرته سبحانه - 00:03:03

فالعقلاء المؤمنون لم يروا نعم والعقلاء المؤمنون بالله تعالى لم يروه باعينهم ولكنهم رأوا البراهين الدالة على وجوههم نعم. وعلى 00:03:34

انه الخالق المدبر لجميع الكائنات فعرفوه بها ومن هذه البراهين البرهان الاول الكون والانسان والحياة. فهي اشياء - 00:03:34

لها بداية ونهاية ومحاجة الى غيرها والحادث والمحاجة الى غيره لابد انه مخلوق والمخلوق لابد له من خالق. وهذا الخالق العظيم 00:04:07

هو الله والله هو الذي اخبر عن نفسه المقدسة بانه الخالق المدبر لجميع الكائنات - 00:04:07

يدبروا الامر هو الذي يدبر الامر من السماء الى الارض نعم وهذا الاخبار جاء من الله تعالى في كتبه التي انزلها على رسليه وقد بلغ 00:04:39

رسلي الله كلامه للناس ودعوههم الى الایمان به وعبادته وحده - 00:04:39

قال الله تعالى في كتابه القرآن العظيم ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم على العرش يغش الليل النهار يطلبه 00:05:09

حيثما والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره - 00:05:09

الله الخلق والامر تبارك الله رب العالمين. برافو في هذه الجملة الاستدلال بالمخلوق على الخالق ان المخلوق لابد له من الخالق 00:05:42

المحدث لابد له من محدث فان المخلوق لا يخلق نفسه - 00:05:42

ولا ولا يوجد من غير خالق كما قال تعالى ام خلقوا من غير شيء الخالقون فهذا برهان عقلي قاطع المخلوق المحدث لا يوجد نفسه 00:06:09

لأنه كان عدما والعدم ليس بشيء - 00:06:09

ولا يوجد من غير موجود لابد للمحدث او المخلوق لابد له من خالق هذا نظر عقلي ورولي لا يمكن لعاقل ان يقول ان هذا حدث من غير

محدث يضرب الناس او العلماء لهذا للتقرير. يقولون ان هذا فطري في الانسان. الطفل الصغير لو - 00:06:31

هو ضرب ابو ظالم ثم هذا منظر ابني فقيل له لم يضربك احد فانه لا يطيق ذلك مفطور على انه لابد من ظالم نعم قال رحمة الله 00:07:03  
المعنى الاجمالي للاية الكريمة يخبر الله تعالى الناس جميعا انه ربهم الذي خلقهم وخلق - 00:07:03

السماء والارض في ستة ايام ويخبر انه مستو على عرشه. والعرش فوق السموات وهو اعلى المخلوقات واسعها والله فوق هذا 00:07:31  
العرش وهو مع جميع المخلوقات بعلمه وسمعه ورؤيته. لا يخفى - 00:07:31

فيه شيء من امرهم ويخبر الله جل شأنه انه جعل الليل يغطي النهار بظلماته تتبعه مسرا ويخبر انه خلق الشمس والقمر والنجوم 00:07:55  
وجعلها جميعا مذلة تسير في افلاكها بامرها ويخبر ان له وحده الخلق والامر وانه العظيم الكامل في ذاته وصفاته - 00:07:55

الذي يعطي الخير الكثير الدائم وانه رب العالمين الذي خلقهم ورباهم بالنعم قال الله تعالى ومن اياته الليل ينبه الشيخ الى الله تعالى 00:08:28  
الذي اخبر بأنه استوى على العرش انه مع عبادي - 00:08:28

كما في الايات فيجب الایمان بالعلو والمعية بعلوه سبحانه وتعالى فوق مخلوقاته مستويا على عرشه والایمان بأنه مع العباد كما قال 00:08:58  
تعالى وهو معكم اينما كنتم ومعيته تعالى انما هي بعلمه وسمعه وبصره - 00:08:58

يعني يعلم احوال العباد وما ظهر وما خفي من احوالهم ويسمع اقوالهم ويرى حركاتهم اذا هو معهم ما يكون من اجود ثلاثة الا 00:09:20  
ورابعهم ولا خمسة الا وثالثهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثرا هو معهم - 00:09:20

وهذى وهذا اصل من اصول عقيدة اهل السنة والجماعة. الایمان بالعلو والمعية الله تعالى عال في دنوه قريب في علوه نعم وقد جمع 00:09:43  
الله بين الصفتين في اية الحديد بين الامررين في سورة في سورة الحديد - 00:09:43

عندما قال هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش الى قوله وهو معكم اينما كنتم. نعم قال الله تعالى 00:10:12  
ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر. لا تسجدوا للشمس ولا للقمر - 00:10:12

واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياته تعبدون المعنى الاجمالي للاية الكريمة يخبر الله تعالى ان من اياته الدالة عليه الليل والنهار 00:10:34  
والشمس والقمر وينهى عن السجود للشمس والقمر. لانهما مخلوقان كغيرهما من المخلوقات. والمخلوق لا - 00:10:34

لا يصح ان يعبد. والسجود نوع من العبادة. ويأمر الله الناس في هذه الاية كما يأمرهم في غيرها ان يسجدوا له وحده لانه هو الحال 00:11:04  
المدبر المستحق للعبادة. والشمس والقمر تسجد له - 00:11:04

الشمس والقمر هي التي تسجد لله كما في اية التي مضت قريبا ترى ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض والشمس 00:11:25  
والقمر والنجوم والجبال. كلها تسجد له - 00:11:25

لله الذي خلقه ان كنتم اياته تعبدون قال البرهان الثاني انه خلق الذكر والانثى فوجود الاناث والذكور دليل على الله قال البرهان 00:11:39  
الثالث اختلاف الالسن والالوان. فلا يوجد اثنان صوتهم واحد او لونهما واحد بل لابد من فرق - 00:11:39

بينهما البرهان الرابع اختلاف الحظوظ. فهذا غني وهذا فقير وهذا رئيس وهذا مرؤوس. في في حين ان كلا منهم صاحب عقل وفك 00:12:13  
وعلم وحرص على ما لم يتحصل عليه من الغنى والشرف - 00:12:13

والزوجة الحسناء ولكن لا يقدر احد ان ينال سوى الذي قدره الله له. وذلك لحكمة عظيمة ارادها الله سبحانه. وهي اختبار الناس 00:12:36  
بعضهم ببعض. وخدمة بعضهم البعض الاخر حتى لا تضيع مصالحهم جميعا - 00:12:36

والذي لم يقدر الله له حظا في الدنيا اخبر الله تعالى انه يدخل له حظه زيادة في نعيمه في الجنة اذا مات على الایمان بالله مع ان الله 00:13:03  
من الفقير مزايا يتمتع بها نفسيا وصحيا في الغالب لا توجد عند كثير - 00:13:03

من الاغنياء وهذا من حكمة الله وعلمه البرهان الخامس. ايه نعم. اكرمكم الله هل البرهان الثاني والثالث الرابع الان في الحقيقة 00:13:28  
تدرج في الاول في برهان الخلق خلق الذكر والانثى - 00:13:28

وخلط الناس المتفاوتين في احوالهم واقدارهم هو مندرج في الخلق الله خلق السموات والارض ومن فيهن وخلق الناس وجعلهم 00:13:54  
انواعا جعلها وجعل لهم احوالا وطبعا واسبابا. فكل هذا يندرج في - 00:13:54

في البرهان الاول. فالله ذكر في الشيخ رحمة الله جعل يا لها براهين وعدها من باب التفصيل بعد الاجمال كان الاول شامل الاستاذ  
الخلق على الخالق هذا برهان شامل وما بعده - [00:14:16](#)

داخل فيه وتتابع له فمن جملة من تدبیره سبحانه وتعالی تدبیر امر المخلوقین في احوالهم من الغنى والفقر والقوة والبعض  
واختلاف الصفات الاصوات واختلاف الصور ومن ينبه الشيخ على انك - [00:14:39](#)

مع كثرة الخليقة لا تجد صوتين على حد واحد او او صورتين متطابقتين من كل وجه وان كان هناك تشابه يتشابه الصور او  
صورتان مثلا لكن لا تكون صورة انسانين - [00:15:06](#)

صورة انسانين متطابقتين حيث لا يظهر فرق بين بينهما من كل وجه بل لا بد اذا اجتمعا نفرق بينهما وتارة يقوى الشبه تجتمع على  
بعض الناس على من لا يصدق - [00:15:32](#)

ومن لا يحقق وكل هذه الامور من ايات الله الدالة على وجوده وعلى حكمته وعلى قدرته سبحانه وتعالی ان الله على كل شيء قادر -  
[00:15:53](#)